المنظور الحضاري في منهج ابن المستوفي في كتابه تاريخ اربل

د.خليل إبراهيم جاسم
جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

ملخص البحث :

يعد ابن المستوفي احد المؤرخين الذين اعتمدوا المنهج الحضاري في التفسير التاريخي. وتكونت فاعلية الحضارة الاسلامية وفق منظوره الذاتي من خلال دور الصفوة الحضارية التي شكلت في مجملها تراجم نخب اجتماعية وفق اختصاصاتها الفكرية والثقافية انطلاقاً من الرؤية الاسلامية لادوارتلك الصفوة في صنع التاريخ. وبهدف توضيح منهج ابن المستوفي، فقد اعتمد البحث المنهج الكمي (Quantative-Method) لتحديد اتجاهات واهداف الصفوة في تكوين الظاهرة الحضارية.

Ibn Al-Mustaufi Cultural Prospection In His Book Tarikh Irbil

Dr. Khalel Ibraheem Jasem
University of Mosul – College of Basic Education

Abstract:

Ibn Al Mustaufi is Considered one of the historian who adopted the Cultural Course in explaining history. According to his opinion, the validity of Islamic Culture Crystallized in the Cultural elite which form bibliographies of Certain social Pioneers according to their Cultural and educational specializations basin on the Islamic Vision for the roles of those pioneers in making history. In order to explain Al. Mustaufi Course, the research adopted quantative method to determine the directions and the goals of elite individuals to form the cultural Phenomena.

المقدمة

تعد تواريخ المدن نمطاً منهجياً مالوفاً لدى المؤرخين المسلمين، اذ امتازت بتركيزها على اظهار المكانة الدينية والثقافية لتلك المدن و على وفق مناهج مؤرخيها. ولم يخرج ابن المستوفي الاربيلي (ت: 637 هـ / 1239 م) عن تلك الانماط التاريخية بشكل عام، ذلك انه حاول اثبات اهمية مدينة اربل ودورها الحضاري في الدولة الاسلامية. فقد تضمن كتابه (نباهة البلد الخامل ومن ورد عليه من الاماثل) والمعروف بتاريخ اربل تراجم شخصيات متخصصة في مختلف المجالات الدينية والفكرية والادبية والمهنية، سواء من الاربليين او من الواردين الى المدينة في غضون القرون الخامس الى السابع الهجرية.

إن مايمكن افتراضه ان ابن المستوفي جعل من تلك الشخصيات بمثابة الصفوة الحضارية، والتي كما يبدو ساهمت باظهار مكانة اربل بما يتناسب مع مكانة الحواضر الاسلامية الاخرى. وعلى ذلك، فان اعتماد الاحصاء العددي لتراجم الشخصيات الواردة في الكتاب يعد امراً حيوياً. فقد تم توزيع تلك الشخصيات وفق اختصاصاتها، وتواريخها، ومرجعيتها المكانية، فضلا عن احصاء اعداد نتاجاتها، وانتماءاتها المذهبية، وذلك بهدف تحديد سمات المنظور الحضاري في منهج ابن المستوفي في كتابه (تاريخ اربل). وبهدف معرفة مفهوم التاريخ وفق منظور ابن المستوفي، فقد تضمن البحث ثلاثة محاور.

تناول المحور الاول سيرة ابن المستوفي، لما لذلك من الاثر في معرفة تكوينه الفكري، ذلك التكوين القائم على تصوره لادوار الصفوة الاجتماعية في رسم الصورة الحضارية للامة الاسلامية. وتضمن المحور الثاني دور الصفوة الحضارية بوصفها عنصر استقطاب اجتماعي بحكم امتلاكها المؤهلات العلمية والفكرية، مشيراً الى دوافع وفود تلك الصفوة الى مدينة اربل او الهجرة منها الى ارجاء اخرى في الدولة الاسلامية. وتطرق المحور الثالث الى المظاهر الحضارية التي تكونت في مدينة اربل نتيجة التاثير الايجابي للصفوة التي شكلت مرتسم حضاري للمدينة ضمن الصورة الشمولية لادوار المدن الاسلامية.

المحور الاول : سيرة ابن المستوفي

ولد المبارك بن احمد بن المبارك بن المستوفي في مدينة اربل سنة (564 هـ/1169 م)[1] وفي غضون ذلك شهدت اربل انذاك تطوراً حضارياً ملحوظاً وصل ذروته في عهد اميرها مظفر الدين كوكبوري (ت: 630 هـ / 1232م) وفي مختلف المستويات، ذلك انه استطاع ان يوطد مكانته السياسية من خلال تقربه الى الخلافة العباسية واعترافه الكامل بسلطتها الشرعية. وفي المجال الاقتصادي، ركز على تنشيط الزراعة والتجارة، مما اثر ايجابياً في تكوين

امكانيات اقتصادية انفقها في مجالات تطوير المجتمع بشكل عام، اذ عمل على بناء المستشفيات ودور العميان والارامل والايتام، وادى ذلك الى استقرار اجتماعي واضح.[2]

اما في المجالات الدينية والثقافية، فقد انشا مدرسة ((رتب فيها فقهاء من الشافعية والحنفية))[3]. كما عمل على اقامة احتفال سنوي بمولد الرسول (صلى الله عليه وسلم) حيث كان ياتي ((خلق كثير من الفقهاء والصوفية والوعاظ والقراء والشعراء))[4]، مما اعطى امكانيات التفاعل الفكري بين مختلف تلك الاختصاصات لتكوّن ظاهرة حضارية ايجابية امتازت بها مدينة اربل.

وفي تلك الاجواء الحضارية، نشا ابن المستوفي في اسرة امتازت بمكانتها الادارية، فقد كان ابوه وجده يعملان في وظيفة الاستيفاء[5]، مما اعطاه الامكانية المناسبة للدراسة والتحصيل في مختلف العلوم. ومن اشهر شيوخه موفق الدين محمد بن يوسف الاربلي (ت: 585هـ / 1181م) الذي اخذ عنه الادب والشعر[6]، ودرس النحو على الشيخ مكي بن ريان الماكسيني (ت: 603 هـ/1206م)[7]، كما تتلمذ في علوم الحديث على الشيخ موفق الدين عمر بن ابي بكر الدارقزي (ت:607هـ/1210م)[8].

اما في المجال الاداري، فقد عمل بذات تخصص عائلته مستوفياً، ثم ((تولى الوزارة في سنة تسع وعشرين وستمائة وشكرت سيرته فيها))[9]، واستمر في الوزارة حتى وفاة الامير كوكبوري سنة (630هـ/1232م) فاعتزل العمل الاداري بشكل نهائي[10]. وفي غضون ذلك لم ينقطع عن الكتابة والتاليف، اذ الف كتابه (نباهة البلد الخامل ومن ورد عليه من الأماثل)[11] والمسمى ايضا (تاريخ اربل) والذي يتضح من عنوانه اسس شهرة اربل الحضارية المعتمدة على سياسة كوكبوري الايجابية التي هيات بشكل مناسب وفود العلماء والمفكرين وغيرهم في الاختصاصات الاخرى مدينة اربل مما حقق لها شهرة واضحة. كما صنف ابن المستوفي كتاب (النظام في شرح شعر المتنبي وابن تمام)[12]، فضلا عن ((ديوان شعر اجاد فيه))[13].

وعندما وصلت هجمات المغول مدينة اربل في سنة (634هـ/1237م) اعتصم ابن المستوفي بقلعتها حتى ارسل في طلبه حاكم مدينة الموصل انذاك بدرالدين لؤلؤ، واستطاع الوصول الى الموصل ومكث فيها حتى وفاته سنة (637هـ/1239م) ودفن بالمقبرة السابلة في باب الجصاصة[14].

ونتيجة لامتلاك ابن المستوفي افقاً فكرياً في مختلف المعارف والعلوم و فضلا عن عمله وزيراً في اربل، فانه استطاع تكوين منهج معرفي واضح انعكس على مضامين كتابه (تاريخ اربل) اذ اتسم منهجه بالشمول لتراجم الشخصيات الواردة فيه وحسب اختصاصاتها او اهتماماتها[15]. كما هيا التطور الفكري والحضاري في اربل عموما فرصة مناسبة لابن المستوفي في لقاء الوافدين الى المدينة، وعلى وجه الخصوص في عيد مولد الرسول (صلى الله

عليه وسلم) سنوياً، اذ انعكس ذلك على منهجه من خلال تصنيف تلك الشخصيات من الناحية المكانية[16]، ذلك انه ((لم يصل الى اربل احد من الفضلاء الّا وبادر الى زيارته))[17].

المحور الثاني: دور الصفوة الحضارية :

يقصد بالصفوة الحضارية المعتمدة في منظور ابن المستوفي اولئك الذين امتلكوا معرفة معينة، او ادوا ادواراً اجتماعية ايجابية جعل تاثيرهم واضحاً ومعتمداً على اسس القبول الاجتماعي لهم. ولذلك ذكر ابن المستوفي سمة النباهة مؤشراً لتحديد المديات الواجب توافرها في تلك الصفوة وعلى مختلف اختصاصاتها وفقاً لعنوان كتابه (نباهة البلد الخامل ومن ورد عليه من الاماثل). كما جعل احكامه موضوعية لادوار تلك الصفوة لكل شخصية منها وحسب وجهة نظره بقوله ((غير مائل اليه ولامتحامل عليه))[19].

لقد حدد ابن المستوفي مجالات الصفوة الحضارية في مدينة اربل، ولم يكن هذا النمط من التدوين التاريخي مقصوراً عليه، فقد سبقه مؤرخون كتبوا في تواريخ المدن، فكتب اسلم بن بحشل (ت:292هـ/905م) مؤلفه (تاريخ واسط)، فبعد اعطائه وصفاً جغرافياً مناسباً لها، ذكر من وفدها من الصحابة (رضي الله عنهم)[20]. كما اتبع ذات المنهج الخطيب البغدادي (ت: 463هـ/1070م) في كتابه (تاريخ بغداد)اذ ذكر ((كبراء نزالها وذكر وارديها وتسمية علمائها))[21]. ويبدو جلياً ان هذا النمط من التدوين التاريخي لايخرج عن كونه تراجم شخصيات حققت شهرة مناسبة في مجال معين، سواء على المستوى الديني ام السياسي ام الاقتصادي ام الثقافي وبما يتلاءم مع تاثيرهم الاجتماعي من خلال تلك المجالات[22].

واذا كان التماثل بين منهج ابن المستوفي ومناهج سابقيه واضحاً في مجال تواريخ المدن، الا ان مؤرخنا حدد دافعه من خلال اعتقاده ان مدينة اربل تقتضي كتابة تاريخ لها، وبما يتناسب مع نهضتها الحضارية في عهد اميرها كوكبوري، ذلك انها لم تتمتع سابقاً بمكانة مميزة بالقياس الى المدن الاسلامية الاخرى، فاعتبر المدينة خاملة الذكر كما يتضح من عنوان كتابه، الى ان وفدها النابهون[23]، ليتزامن ذلك مع نهضتها الحضارية، وبما يجعلها موضع استقطاب لهم، فاصبحت جديرة بكتابة تاريخها.

وفي ضوء جدول الشخصيات التي ذكرها ابن المستوفي على وفق شهرتها[24]، اتضح انها امتازت بالشمول النوعي لتلك الصفوة المنتخبة ضمن دائرة العلوم والمعارف والاهتمامات الدينية والتي بلغت اعدادها (337) شخصية، ويلاحظ ان المحدثين شكلوا اعداداً ونسباً عليا بالقياس الى النخب الاخرى، اذ بلغ عدده (120) وبنسبة (35.60 %) ويبدوا جلياً ان تصورات ابن المستوفي التزمت بالجدوى المطلقة للاشتغال في علوم الحديث النبوي الشريف بوصفه

مصدراً من مصادر التشريع الإسلامي، ولعل نشوء نمط التراجم كبعد منهجي تاريخي ذي صلة بعلم الجرح والتعديل جعل ارتباط الهدفين في تصورات ابن المستوفي حقيقة واضحة.

ومن ناحية اخرى، فان مدينة اربل كانت موضع استقطاب المحدثين الوافدين اليها، اذ وفد اليها (96) محدثاً من اصل المجموع الكلي للمحدثين، وذلك يعكس السمة الدينية التي تبدو واضحة في التوجه الحضاري بشكل عام في المدينة. وعلى ذلك، لاحظنا ان العدد التالي للمحدثين تمثل بالصوفية، اذ بلغ عددهم (69) وبنسبة (20.47 %) مما اضفى سمة اخرى للتوجه الديني المذكور انفاً كنمط ثقافي يعد قياساً حضارياً. وينطبق ذلك على الفقهاء الذين بلغ عددهم (36) وبنسبة (10.68 %)، والوعاظ الذين بلغ عددهم (22) وبنسبة (6.52 %)، والقراء الذين بلغ عددهم (21) وبنسبة (6.23 %).

واتضح من خلال التوزيعات المكانية، ان اغلب تلك الشخصيات التي مثلت الصفوة الحضارية تركزت بالوافدين الى مدينة اربل، وخصوصا في موسم الاحتفال بمولد الرسول (صلى الله عليه وسلم) السنوي. فقد وفد الى اربل (96) محدثاً، (51) صوفياً، (19) فقيهاً، (20) واعظاً، (16) قارئاً، مما يظهر ان اولئك الوافدين شكلوا الصورة الحقيقية لنشاط المدينة الحضاري[25]. ومقابل ذلك، لم نعثر على شخصيات ذات اهتمامات بالعلوم البحتة كالرياضيات او الفيزياء والكيمياء وغيرها، مما يؤكد ان النمط الديني كان الصورة الماثلة في مدينة اربل.

المحور الثالث : المظاهر الحضارية

ان طبيعة الصفوة الحضارية المنتخبة من قبل ابن المستوفي تمثلت بامتلاكها ما اعتبره وفق منظوره الذاتي ميزات دينية وفكرية وغيرها من الجوانب الايجابية. وامتدت حدود تلك الصفوة الى المجتمع الاربلي الذي امتاز انذاك بادراكه اهمية تلك الاختصاصات، والتي عدّها مرتكزا حيوياً لاظهار دور المدينة الحضاري، فلاحظنا ان النمط الديني السائد في محتوى توجهات تلك الصفوة يعد عاملاً حاسماً ومقبولاً في النطاق الاجتماعي في اربل الى الحد الذي اصبح وجود تلك الصفوة ونشاطها في المدينة يعد لازما لاهمية تلك الشخصيات من جهة، وشعورهم بتاكيد وجودهم الاجتماعي في مجالات الثقافة والفكر من جهة اخرى.

لقد عد ابن المستوفي تلك الشخصيات عوامل تنشيط حضاري لمدينة احتاجت وجودهم للتخلص من الخمول الذي انتاب اربل في فترات تاريخية سابقة. وعلى ذلك، ظهر منظور ابن المستوفي في افق التفاعل المتبادل مابين تلك الصفوة، واهمية قبولهم الاجتماعي لتحقيق نموذج حضاري امثل لمدينة اربل، وبما يتلاءم مع حاجاتها للشهرة الحضارية والتي طبعت بطابع تلك الصفوة، حيث انتشار المعارف والعلوم الدينية كمؤشر واضح في التكوين الاساسي لتلك الصفوة التي انتخبها ابن المستوفي وضمّنها تاريخ اربل.

وبناءً على ذلك، وفي مستوى التوزيع الزمني للشخصيات المذكورة في (تاريخ اربل) يلاحظ ان ابن المستوفي حصر اغلب تلك الشخصيات في القرنين السادس والسابع الهجريين، واذا كانت تلك الفترة تعد قريبة منه زمنياً وبشكل نسبي الا ان هذين القرنين شكلا في الواقع استقطاباً حضارياً مميزاً، اذ لم نعثر على تطورات حضارية بارزة في اربل في فترات سابقة شبيهة او مقاربة لما تحقق في القرنين المذكورين انفاً بالذات.

بلغ مجموع الشخصيات التي ذكرها ابن المستوفي في القرن الخامس الهجري (16) شخصية في مختلف الاختصاصات، وارتفع العدد بشكل واضح وبلغ (157) شخصية في القرن السادس الهجري، كما حقق ارتفاعا اخر في القرن السابع الهجري ليصل الى (164) شخصية. وبذات الوقت اذا ما قارنا تلك الاعداد مع الفروقات مابين الاربليين وبين الوافدين الى المدينة، يتضح ان مجموع الوافدين بلغ (251) شخصية من اصل (337) شخصية ذكرها ابن المستوفي في عموم كتابه، في حين ان اعداد الاربليين بلغت (86) شخصية، كما هاجر من المدينة (160) شخصية من اصل المجموع الكلي. وعلى الرغم من الهجرة، فان الاعداد الباقية في اربل وقوامها (177) شخصية تشكل نسبة ايجابية اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار انهم يمثلون اعلام مدينة واحدة[26].

ومن المظاهر الحضارية بجوانبها الفكرية والثقافية ماظهر من جدول اعداد نتاجات الشخصيات التي ذكرها ابن المستوفي [27]، اذ تطابقت انماط تلك النتاجات مع اختصاصات الشخصيات، فقد امتازت تلك النتاجات بطابعها الديني في الاعم الاغلب. ولم يتقاطع ذلك مع النمط الثقافي السائد في مدينة اربل، والتي لم نعثر فيها على اختصاصات علمية بحتة. كما يلاحظ سيادة النمط الشعري بشكل واضح بالمقارنة مع اعداد النتاجات الاخرى، اذ بلغت اعداد تلك النتاجات (38) عملاً شعرياً، ويعود ذلك الى ان الشعر يعد نموذجاً ثقافياً حافظ على ثباته واستمراره بوصفه تعبيراً عن الثقافة العامة في الحضارة الاسلامية عموماً.

وفي ضوء الدلالة المذهبية، لم نعثر على انحياز مقصود من قبل ابن المستوفي في اثبات اعداد مذهب معين تفوق الاعداد الاخرى بشكلٍ ملفت للنظر، مما يعطي امكانية الحكم على رؤيته المتوازنة لدور كل المذاهب الاسلامية في اداء ادوارها الحضارية دون تمييز الا على وفق امكاناتها الفكرية والثقافية. وعليه، ظهر من جدول الانتماءات المذهبية ندرة اهتمامه بذكر تلك الانتماءات والتي بلغت اعدادها (45) من مجموع (337) شخصية[28].

يتضح في ضوء استقراء جدوى التاريخ وهدفه في فكر ابن المستوفي دور الصفوة الحضارية بجوانبها الدينية والفكرية. اذ عد تلك الصفوة موضع استقطاب اجتماعي تبعاً لامتلاكها القدرة في التوجيه وفق التشريع الاسلامي، وهذا يتطابق مع النزوع الماثل في اتجاهات المجتمع الاربلي في الحفاظ على بنائه وفق الاخلاقيات الاسلامية المرتكزة على فهم جوهر الشريعة الاسلامية و التي ترجم افكارها للمجتمع تلك الصفوة الحضارية. فالتاريخ وفق منظور ابن المستوفي ينبغي ان يعتمد

النخب الدينية والفكرية بوصفها عنصراً فاعلاً في التوجيه الايجابي لتكوين صورة الحضارة الاسلامية.

الخاتمة

لم يتجاوز ابن المستوفي في رؤيته الحضارية عبر منهجه في كتابه (تاريخ اربل) دور الصفوة الحضارية ذات الاختصاصات الفكرية والثقافية المتنوعة لتشكل بمجموعها عنصراً فاعلاً في تطوير امكانيات المجتمع وفق القبول الاجتماعي في مدينة اربل لاهمية ثقافة تلك الصفوة الحضارية. وقد ارتكز ابن المستوفي في تصوراته تلك على ادراكه الذاتي لمكانة المعارف والعلوم في الحفاظ على بناء المجتمع بما يتوافق مع الدين الاسلامي. وعليه، لاحظنا ان نمط تلك الصفوة الحضارية امتاز بسمته الفكري القائم على اسس المعرفة بالعلوم الدينية ذات الاثار الايجابية في ثبات واستمرار المجتمع بمقتضى دور تلك المعارف والعلوم الدينية في ايضاح جوانب حيوية لاثراء الثقافة الاجتماعية، وما يكملها من اهتمامات اخرى ظهرت في بعض شخصيات الصفوة الحضارية التي ذكرها ابن المستوفي.

لقد اعتمد ابن المستوفي الرؤية الحضارية منهجاً في التفسير التاريخي القائم على ادوار الشخصيات الفاعلة في المجتمع الاربلي وفق امتلاكها عناصر التكوين الديني والفكري، ولذلك حظيت تلك الشخصيات بوصفها الصفوة الحضارية بقبول اجتماعي وبشكل تفاعلي مع اتجاهات السلطة المتمثلة بالامير مظفرالدين كوكبوري الذي حرص بشكل واضح على اعطاء اربل دورها الاسلامي بين المدن الاسلامية الاخرى.

الهوامش

(1) احمد بن محمد بن خلكان (ت:681 هـ/1292م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان مما ثبت بالنقل او السماع او اثبته العيان، تحقيق احسان عباس، بيروت، 147/4، 151 ؛ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: 911هـ/1505م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة، 1965، 272/2 ؛ ابن العماد الحنبلي (ت:1089هـ/1678م)شذرات الذهب في اخبار من ذهب، بيروت، (د:ت)، 186/5-187.

(2) عز الدين علي بن محمد الجزري ابن الاثير (ت:630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، 1966، 378/5؛ سبط ابن الجوزي (ت:654هـ/1256م)، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، حيدرابادالدكن، 1952، 8/ 681؛ محسن محمد حسين، اربل في العهد الاتابكي، بغداد، 1976، ص 238-241.

(3) ابن خلكان، وفيات ، 116/4 ؛ ينظر، جدول الانتماءات المذهبية.

(4) نفس المصدر، 117/4؛ ينظر، Encyclopedia of Islam:(Irbil), Lozac, London,1971,Vol.IV,p.76.

(5) الاستيفاء ((وظيفة رئيسية، وعلى متوليها مدار امور الدولة في الضبط والتحرير ومعرفة اصول الاموال ووجوه مصارفها)). ابو العباس القلقشندي (ت:821 هـ/1418م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، القاهرة، 1971، 30/4.

(6) ابن خلكان، وفيات، 9/5.

(7) نفس المصدر، 278/5 ؛ ينظر، السيوطي، بغية الوعاة ، 272/2.

(8) نفس المصدر، 452/3-453؛ ينظر، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي(ت:656هـ/1258م)، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق بشار عواد معروف،النجف، (د:ت)، 226/6.

(9) نفس المصدر، 150/4.

(10) نفس المصدر، 151/4؛ ينظر، غريغوريوس ابن العبري(ت:685هـ/1286م)،تاريخ مختصر الدول، المطبعة الكاثوليكية،بيروت، 1955، ص249.

(11) ابن المستوفي،تاريخ اربل، تحقيق سامي بن السيد خماس الصقار، بغداد، 1980، 8/1-31.

(12) شمس الدين الذهبي (ت:748هـ/1347م)، العبر في خبر من غبر، بيروت، (د:ت)،231/3؛ ابن العماد، شذرات، 187/5.

(13) ابن خلكان، وفيات، 147/4.

(14) نفس المصدر، 151/4.

(15) ينظر جدول بالشخصيات على وفق الشهرة.

(16) ينظر جدول التوزيع المكاني للشخصيات على وفق مدينة اربل.

(17) ابن خلكان، وفيات،151/4.

(18) نفس المصدر، 152/4.

(19) تاريخ اربل، 33/1.

(20) بحشل، تاريخ واسط، بغداد، 1967، ص7 ؛ ينظر، اكرم ضياء العمري، بحوث في تاريخ السنة المشرفة، بيروت، 1975، ط3، ص142-143.

(21) احمد بن محمد الخطيب البغدادي(ت:463هـ/1070م)، تاريخ بغداد، بيروت، (د:ت)، 3/1.

(22) نورالدين حاطوم، المدخل الى التاريخ، دمشق، 1965، ص267.

(23) ينظر جدول التوزيع المكاني للشخصيات على وفق مدينة اربل.

(24) ينظر جدول الشخصيات على وفق الشهرة .

(25) ينظر جدول التوزيع المكاني للشخصيات على وفق مدينة اربل. ومن امثلة الشخصيات الاربلية، ينظر، تاريخ اربل، 213/1 ،232، 244، 207، 373، 212، 381، 50، 121، 368-369. ومن امثلة الشخصيات الوافدة الى اربل، ينظر، 83/1، 87، 89، 103، 107، 112، 126، 129، 197، 223، 244-245، 250، 376-377، 421.

(26) ينظر جدول التوزيع الزمني للشخصيات على وفق القرون.

(27) ينظر جدول باعداد نتاجات الشخصيات التي ذكرها ابن المستوفي.

(28) ينظر جدول الانتماءات المذهبية التي ذكرها ابن المستوفي.

جدول بالشخصيات على وفق الشهرة

ت	الشهرة	العدد الكلي	النسبة المئوية
1	محدث	120	%35.60
2	صوفي	69	%20.47
3	فقيه	36	%10.68
4	واعظ	22	%6.52
5	شاعر	22	%6.52
6	مقرئ	21	%6.23
7	قاضي	13	%3.85
8	شاهد عدل	10	%2.96
9	لغوي	7	%2.07
10	خطيب	6	%1.78
11	مؤرخ	3	%0.89
12	سائح	3	%0.89
13	شريف	1	%0.29
14	مؤدب	1	%0.29
15	طبيب	1	%0.29
16	منجم	1	%0.29
17	موفد	1	%0.29
المجموع		**337**	**%100**

جدول بالتوزيع الزمني للشخصيات على وفق القرون

ت	الشهرة	العدد الكلي	القرن الخامس الهجري	النسبة المئوية	القرن السادس الهجري	النسبة المئوية	القرن السابع الهجري	النسبة المئوية
1	محدث	120	8	%6,66	45	%37.5	67	%55.83
2	صوفي	69	4	%5.79	37	%53.62	28	%40.57
3	فقيه	36	3	%8.33	20	%55,55	13	%36.11
4	واعظ	22	–	–	8	%36,36	14	%63,63
5	شاعر	22	–	–	5	%22.72	17	%77.27
6	مقرئ	21	–	–	13	%61.90	8	%38.09
7	قاضي	13	1	%7.69	7	%53.84	5	38.46%
8	شاهد عدل	10	–	–	8	%80	2	%20
9	لغوي	7	–	–	3	%42.85	4	%57.14
10	خطيب	6	–	–	5	%83.33	1	%16.66
11	مؤرخ	3	–	–	–	–	3	%100
12	سائح	3	–	–	1	%33,33	2	%66,66
13	شريف	1	–	–	1	%100	–	–
14	مؤدب	1	–	–	1	%100	–	–
15	طبيب	1	–	–	1	%100	–	–
16	منجم	1	–	–	1	%100	–	–
17	موفد	1	–	–	1	%100	–	–
المجموع		**337**	**16**		**157**		**164**	

جدول بالتوزيع المكاني للشخصيات على وفق مدينة اربل

ت	الشهرة	العدد الكلي	مقيم في اربل	النسبة المئوية	قادم الى اربل	النسبة المئوية	مهاجر من اربل	النسبة المئوية
1	محدث	120	24	%20	96	%80	66	%55
2	صوفي	69	18	%26.08	51	%73.91	31	%44.92
3	فقيه	36	17	%47.22	19	%52.77	12	%33,33
4	واعظ	22	2	%9.09	20	%90,90	9	%40.90
5	شاعر	22	2	%9.09	20	%90,90	15	%68.18
6	مقرئ	21	5	%23.80	16	%76.19	10	%47.61
7	قاضي	13	7	53.84%	6	46.15%	4	30.76%
8	شاهد عدل	10	5	%50	5	%50	1	%10
9	لغوي	7	2	%28.57	5	%71.42	1	%14.28
10	خطيب	6	4	%66,66	2	%33,33	2	%33,33
11	مؤرخ	3	–	–	3	%100	2	%66,66
12	سائح	3	–	–	3	%100	3	%100
13	شريف	1	–	–	1	%100	1	%100
14	مؤدب	1	–	–	1	%100	–	%100
15	طبيب	1	–	–	1	%100	1	%100
16	منجم	1	–	–	1	%100	1	%100
17	موفد	1	–	–	1	%100	1	%100
المجموع		**337**	**86**		**251**		**160**	

الباقي 177

جدول بإعداد نتاجات الشخصيات التي ذكرها ابن المستوفي

ت	الشهرة	العدد الكلي	النتاجات الدينية	النتاجات الاخرى
1	محدث	120	60	15
2	صوفي	69	28	-
3	فقيه	36	14	-
4	واعظ	22	5	-
5	شاعر	22	-	38
6	مقرئ	21	1	1
7	قاضي	13	3	-
8	شاهد عدل	10	-	6
9	لغوي	7	-	4
10	خطيب	6	-	1
11	مؤرخ	3	-	3
12	سائح	3	-	2
13	شريف	1	-	-
14	مؤدب	1	-	-
15	طبيب	1	-	-
16	منجم	1	-	1
17	موفد	1	-	-
المجموع		**337**	**111**	**71**

جدول بالانتماءات المذهبية التي ذكرها ابن المستوفي

ت	الشهرة	العدد الكلي	شافعي	حنفي	حنبلي	مالكي	امامي
1	محدث	120	7	13	–	1	–
2	صوفي	69	2	–	–	–	–
3	فقيه	36	9	3	1	–	–
4	واعظ	22	1	1	2	–	–
5	شاعر	22	–	–	–	–	–
6	مقرئ	21	1	–	–	–	–
7	قاضي	13	2	–	–	–	–
8	شاهد عدل	10	–	–	–	–	–
9	لغوي	7	1	–	–	–	–
10	خطيب	6	–	–	–	–	–
11	مؤرخ	3	–	–	–	–	–
12	سائح	3	–	–	–	–	–
13	شريف	1	–	–	–	–	1
14	مؤدب	1	–	–	–	–	–
15	طبيب	1	–	–	–	–	–
16	منجم	1	–	–	–	–	–
17	موفد	1	–	–	–	–	–
المجموع		**337**	**23**	**17**	**3**	**1**	**1**